

## فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 115

محمد بن صالح العثیمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اخواتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضیلۃ الشیخ محمد بن - [00:00:01](#)

ابن عثیمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضیلۃ معنا في هذا اللقاء الطیب المبارك اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. على برکة الله نبدأ حلقة هذا الاسبوع برسالة المستمع محمد طه - [00:00:21](#)

سوریا دیر الزور استعرضنا سؤالا له في حلقة سابقة بقی له هذا السؤال. يقول المستمع هل تجوز قراءة القرآن على الميت وعندنا عندما يدفن الميت نقرأ عليه سورة يس والفاتحة مرتين. ما حکم الشرع في نظرکم في هذا مأجورین ؟ الحمد لله رب العالمین - [00:00:41](#)

اصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين جوابنا على هذا السؤال يحتاج الى مقدمة نافعة وهي ما كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يعلنه في الخطبة يوم الجمعة - [00:01:04](#)

فيقول اما بعد فان خیر الحديث كتاب الله وخير الهدی هدی محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وهذه القاعدة العظيمة - [00:01:27](#)

التي اسسها رسول الله صلی الله عليه وسلم وحذر من مخالفتها هي القاعدة التي يجب ان يسير الانسان عليها في دینه في عقیدته في قوله في فعله في تركه خیر الحديث كتاب الله - [00:01:47](#)

خير الهدی هدی محمد صلی الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل ضلالة كل ضلالة في النار واذا طبقنا هذا العمل الذي اشار اليه السائل وهو ان يقرأ على الميت - [00:02:13](#)

بعد دفنه سورة ياسین وسورة الفاتحة او قبل دفنه سورة ياسین وسورة الفاتحة اذا طبقناه على القاعدة التي اسسها رسول الله صلی الله عليه وسلم واعلنها لامته وجدنا ان هذا العمل بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:02:35](#)

واقصى ما ورد في ذلك ما يروى عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال يقرأوا على موتاکم ياسین. والقراءة هنا ليست عليه بعد موته. لانه لا يستفيد منها شيئا - [00:03:06](#)

وانما يستفيد منها اذا كان قد حضره الاجل فقرأت عنده وهو يسمع فان ذلك قد يشرح صدره بعض الشيء بما ذكر الله فيها من اصول الایمان وفضیلۃ المؤمن وماله حيث ذکر الله تعالى في - [00:03:22](#)

انه قيل للرجل الداعی الى الله الذي قال يا قومي اتبعوا المسلمين قيل له ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربی وجعلني من المكرمين واما بعد خروج الروح - [00:03:52](#)

فانه لا يقرأ عليه شيء لا الفاتحة ولا يسیر وكذلك بعد الدفن لا يقرأ عليه شيء لا الفاتحة ولا ياسین واقصى ما جاء في ذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم كان اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخیکم واسألاوا له التثبیت - [00:04:12](#)

فانه الان يسأل ومعلوم ان الميت اذا مات انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له وهذا الحديث يوجب للمؤمن - [00:04:35](#)

ان ينتهز فرص الحياة وي العمل قبل ان لا يستطيع عمل يأخذ من حياته لموته ومن صحته لسقمه ومن رناه لفقره ومن فراغه لشغله حتى يكون حازماً متهماً للفرصة فالميّت اذا مات - 00:04:56

فان افضل ما نهدي اليه ان ندعوا الله له بالمغفرة والرحمة وان يفسح له في قبره ويتوسّع له فيه وان يفسح له في قبره وينور له فيه وان يدخله الجنة ويعيده من النار - 00:05:21

وان يتتجاوز عن سيناته الى غير ذلك من الدعاء النافع الذي ينفع به الميّت اما الاعمال الصالحة فينبغي ان يكون الانسان الحي متهماً لها يجعلها لنفسه لانه هو ايضاً سيحتاج. ونحن الان - 00:05:41

ونحن في مهلة من الزمن كرماء الزمن لا يهمنا ما ضاع منه ولا ما بذلنا منه في امور لا تنفعنا. ولكن عند حضور الاجل وانقطاع الامل نعرف قدر الوقت فيقول الانسان عند موته - 00:06:04

رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت ويقول رب اولاً اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. فنصيحتي لنفسي 00:06:28

والاخواني انتهز الفرصة ما دام الانسان في زمان المهلة وان يكثر من الاعمال الصالحة المقربة الى الله لنفسه هو - 00:06:54

واما من مات من اقاربه او اخوانه واصحابه فليكتّر لهم من الدعاء فان الله تعالى اذا استجاب له دعوة يحصل بها النجاة من النار

ودخول الجنة فهذا غاية ما ما يتمناه الانسان - 00:06:54

اخلاص الجواب على هذا السؤال انه لا يسن قراءة الفاتحة ولا يس بعد الموت لا قبل الدفن ولا بعد الدفن نعم بارك الله فيكم. آآ

المستمتعة قاف جيم من الطائف تقول سمعت في برنامجكم نور على الدرب - 00:07:13

بان الذهب اذا بلغ نصاباً يزكي ونصابه اثنين وتسعين جرام. وانا عندي ذهب للاستعمال قال تبلغ قيمته حوالي ثلاثة الاف ريال ووزنه لا يبلغ نصاب. كيف ازكيه على حسب القيمة؟ ام على حسب الوزن؟ وما هو - 00:07:33

مقدار زكاة النصاب بالريال السعودي ارجو الافادة زكاة الذهب تكون على حسب الوزن. فاذا قدر ان هذا الذهب اقل من النصاب وزنا فانه لا زكاة فيه ولو بلغ ما بلغ من ال德拉هم. واذا - 00:07:53

بلغ النصاب بالوزن فان فيه الزكاة وحينئذ تقدر الزكاة بقيمتها. فمثلاً اذا كان عند المرأة نصاب من الذهب فاننا نسألكم قيمته؟ فاذا قالوا مثلاً قيمته اربعون الفاً فالزكاة فيه الف الف ريال - 00:08:14

لان الزكاة واحد من اربعون من الريالات السعودية - 00:08:38

كما بلغ هذا الوزن من الفضة فيه الزكاة لانه بلغ النصاب وما كان دون ذلك فلا زكاة فيه ولا عبرة بالورق لان الورق يزيد وينقص. نعم. بارك الله فيكم. المستمتعة في سؤالها الاخير خاء جيم من الطائف تقول بانهم يستعملون - 00:09:05

دهن دهن لترطيب البشرة. وعندما نستعمل هذا نلاحظ ان الماء ينزل من البشرة بسرعة ولكن لا نشعر بالماء هل هذا الدهن يمنع وصول الماء الى البشرة في الوضوء للصلوة اه اذا كان هذا الدهن له طبقة - 00:09:26

يعني قشرة فانه يمنع وصول الماء ولابد من ازالته قبل الوضوء. واذا لم يكن له قشرة وانما ينزلق الماء من فوقه فان ذلك لا يمنع وصول الماء. لكن في هذه الحال ينبغي للانسان ان يمر يده على العضو الذي - 00:09:44

يفسّله ليتبيّن ان الماء مر على جميه لان الماء اذا كان ينزلق من العضو فربما يكون بعض المواقع لم يصبه الماء نعم المستمع عبد الله من السودان يقول في سؤاله بانه يعمل في دكان ويأتي اليه البعض من الاقارب والاصدقاء ببعض - 00:10:05

المال على شك امانة ويدخل هذه الامانة في اعماله ويستفيد منها. اذا طلبوها يدفع لهم نفس المبلغ الذي اودعوه له فقط فهل عليه شيء في هذا نعم عليه شيء في هذا. فان الانسان اذا اعطي دراهم على امانة عنده - 00:10:29

اعني وديعة فانه لا يحل له ان يتصرف فيها بشيء فلا يحل له ان يدخلها في صندوق المعرض ولا يحل له ايضاً ان يتصرف فيها لنفسه فان فعل ذلك فهو خائن - 00:10:51

واقع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. مخالف لقوله تعالى ان الله ان تؤدوا

الامانات الى اهلها ولكن اذا كان يشق عليه - 00:11:11

ان يحرزها وحدها في مكان معين فانه يقول لمن اعطاه ايها ائذن لي ان اجعلها في الصندوق مع عموم ال德拉هم التي عندي او ائذن لي ان اتصرف فيها وحيث تكون قرضا - 00:11:33

يجب عليه رد مثلها اذا اذا طلب ذلك صاحبها نعم بارك الله فيكم هذا المستمع خير الله من الاردن يقول في سؤاله لدينا عادة قديمة وهي عندما يحل شهر رمضان عندما يهل علينا شهر رمضان نقوم بذبح الذبائح ونسميها عشاء الموتى وندعو الاهل والاقارب -

00:11:51

والاصدقاء ما الحكم في هذا ماجورين هذا بدعة ولو كان خيرا لسبقنا اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل لو كان خيرا لدنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك خيرا الا دل الامة عليه وحثهم عليه - 00:12:15  
وخير الهدي حج محمد صلى الله عليه وسلم ولكن لا يأس ان يكثر الصدقة في شهر رمضان في الطعام واللباس وال德拉هم والجاه والنفع البدنى وغير ذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:42

كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة واما الذبح في رمضان - 00:13:10

فان قصد به التقرب الى الله بالذبح فهو بدعة بلا شك لان التقرب الى الله بالذبح انما يكون في ايام الذبح في عيد الاضحى وال ايام الثلاثة بعده او في الهدي الذي يهدى الى مكة - 00:13:26

الى الحرم او في العقيقة التي تذبح للمولود في اليوم السابع من ولادته وما عدا ذلك فانه لا يقرب الى الله بالذبح فيه لكن لو اراد الانسان ان يتصدق بلحوم وذبح ذبيحة من اجل ان يتصدق بلحومها لا تقربا الى الله بذبحها فان هذا ليس من البدعة - 00:13:45  
لان تفريق اللحم ليس بدعة. ولكن التقرب الى الله بذبح لم يكن مشروعا هو الذي من البدعة واما قول السائل اننا نسميه عشاء الموتى عشاء الموتى فاننا نقول له ان الموت - 00:14:10

لا يتعشون ولا يأكلون ولا يشربون ولا ينتفعون بهذا الا ما كان صدقة وقربة الى الله فانه اذا تصدق عن الميت بما يقرب الى الله ونواه للميت نفعه على القول الراجح من اقوال اهل العلم ان لم يكن في هذا اجماع في في الصدقة - 00:14:27

ولكن مع ذلك ليس هذا من الامور المطلوبة المشروع للعبد ان يفعله بالنسبة للموتى بل الدعاء للموتى افضل من الصدقة لهم وافضل من الحج لهم وافضل من الصيام لهم وافضل من الصلاة لهم وافضل من التسبيح لهم - 00:14:50  
ودليل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فلم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم العمل في في هذا الحديث مع ان سياق الحديث في الاعمال ولو كان العمل للميت من - 00:15:12

المشروعة لبينه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وعلى هذا انا نقول افضل ما تهدي الى الميت في رمضان وغيره ان تدعوه الله له كما ارشد الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:15:33

بارك الله فيكم يا فضيلة الشيخ هذا مستمع للبرنامج الحقيقة لم يذكر الاسم هنا بعث برسالة يقول في سؤاله يسأل عن كتاب تنبئه الغافلين باحاديث سيد الانبياء والمرسلين تأليف الفقيه الزاهد الشيخ نصر الدين محمد بن ابراهيم السمرقندى. يقول اسأل عن هذا - 00:15:53

تاب ولا حديث الذي ورد وردت فيه؟ هل هي صحيحة؟ افیدونا جزاكم الله خيرا نعم هذا الكتاب كفирه من كتب الوعظ. نعم. فيه احاديث صحيحة وفيه احاديث حسنة وفيها احاديث ظعيفة وفي احاديث موضوعة. نعم - 00:16:15

ولهذا لا ينبغي قراءته الا لطالب علم يميز بينما يقبل من الاحاديث التي فيه وما لا يقبل ليكون على بصيرة من امره ولان لا ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله. او ما لا تصح نسبته اليه - 00:16:32  
فان من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان من كذب عليه متعمداً فليتبواً مقعدة من النار - 00:16:54

فنصيحتي لمن ليس عنده علم بالاحاديث ان لا يقع في هذا الحديث في هذا الكتاب ومن عنده علم يميز فان الصحيح بل بين المقبول وغير المقبول ورأي في قراءته مصلحة فليفعل - 00:17:11

وان رأي انه يصده عن قراءة ما هو انفع منه له فلا يذهب وقته بقراءته نعم المستمع مين صاد يقول في سؤاله سمعت من بعض الاخوة بان من مات بالهدم او الحرق فهو شهيد - 00:17:29

ولكن هل يتساوى هذا مع الشهيد في سبيل الله؟ ومن مات بوحد من هذا وهو لا يصلني فهل يعتبر شهيداً نرجو النصح والافادة بهذا. نعم هذا الذي ذكره السائل في من مات بهدم او غرق او حرق فهو شهيد صحيح - 00:17:52

صح به الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا يعطى حكم الشهيد المقتول في سبيل الله فان الشهيد المقتول في سبيل الله يغفر له كل شيء الا الدين - 00:18:15

والشهيد المكتوب في سبيل الله لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ويدفن في ثيابه بدمائه كما امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم صيغة احد لانه يبعث يوم القيمة وجرحه يثعب دما - 00:18:36

اللون لون الدم والريح ريح المسك ولان الشهيد في المقتول في سبيل الله لا يفتن في قبره اي لا يأتيه الملائكة يسألانه عن ربه ودينه ونبيه اكتفاء بالمحنة العظيمة التي حصلت له بالجهاد في سبيل الله - 00:18:56

حيث عارض رقبته وعرض نفسه للتلف والهلاك اعلاء لكلمة الله عز وجل فكفى ببارقة السيف على رأسه فتننة وهذه الاحكام لا تثبت للشهيد بالذى مات بالأسباب التي ذكرها السائل لكن يرجى له - 00:19:20

ان تكون شهيداً ثمان ها هنا نقطة احب ان اقولها وهو الذي يقاتل لتكون كلمة الله العليا. نعم. فهو شهيد ولكننا لا نشهد - 00:19:44

لشخص معين بأنه شهيد. وان قتل في المعركة وقد بوب البخاري رحمه الله في صحيحه على هذه المسألة فقال باب لا يقال لا يقال فلان شهيد. واستدل بالحديث الصحيح ما من مكروب يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه او قال كلمه - 00:20:05

يشعب دما اللون لون الدم. والريح ريح المسك. فقوله صلى الله عليه وسلم والله اعلم بمن يكلم في سبيله اشارة الى اعتبار النية ونحن لا نعلم بنية هذا المقتول وان كنا نعامله بالظاهر - 00:20:31

فيما يتعلق بالتفصيل والتکفير والصلة لكننا لا نحكم له في في الباطن وهو انه شهيد من اهل الجنة ولكن ان نقول يرجى ان يكون من الشهداء. فما نسمعه احياناً. نعم. من اطلاق الشهيد - 00:20:53

على من قتل في الجهاد امر لا ينبغي فللورع ان يقال لقد قتل ونرجو ان يكون من الشهداء. طيب. حتى نسلم من الشهادة عليه بأنه شهيد وقد ذكر اهل العلم ان من معتقد اهل السنة والجماعة ان لا نشهد لاحد بالجنة الا لمن شهد له - 00:21:13

الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان هذا الذي قتل في سبيل الله في عصرنا لم يشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد ومعلوم ايضاً اننا لو شهدنا بأنه شهيد لزم من ذلك ان نشهد له بأنه من اهل الجنة - 00:21:43

وهذا لم يتحقق بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم. فالورع الا يقال فلان شهيد وان قتل في سبيل الله اي لا يقال له بعينه. ولكن نقول يرجى ان يكون من الشهداء او نقول - 00:22:05

بما قال به الرسول عليه الصلة والسلام من قتل في سبيل الله فهو شهيد. على سبيل العموم. واما قول السائل من مات بهذه الأسباب هل يكون شهيداً وهو لا يصلني - 00:22:22

فجوابنا على هذا ان نقول لا ولا كرامة. فان من مات وهو لا يصلني فليس بشهيد حتى لو كان مقتولاً في الصدف وهو يجاهد الكفار وهو لا يصلني فانه ليس بشهيد - 00:22:34

وذلك لأن من لا يصلني كافر. نعم. والكافر الانفع منه عمل اطلاقاً لا ينفعه عمل اطلاقاً قال الله تعالى وما منهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا

انهم كفروا بالله وبرسوله - 00:22:53

وقال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة فمن مات على الكفر فان جميع اعماله حابطة مهما كانت حتى وان كان مجاهدا في سبيل الله وقتل في المعركة - 00:23:08

ولكنه لا يصلني فليس له اجر طيب وليس شهيدا ولا كرامة له. ويحشر يوم القيمة مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وببارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلة - 00:23:24

فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت سعد عبد العزيز خميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:46